

٣) التعليق على رسالة صحة مذهب أهل المدينة لشيخ الإسلام ابن

تيمية - المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا بالرسالة المدنية رسالة عمل أهل المدينة - [00:00:06](#)

للشيخ الاسلامي ابن تيمية رحمه الله ونحن في مساء الاربعاء العاشر من شهر ربيع الثاني عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على قوله وكان أهل المدينة فيما يعملون - [00:00:24](#)

اما ان يكون سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ان يرجعوا الى قضايا عمر ابن الخطاب فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم - [00:00:43](#)

بسم الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما انك انت العليم الحكيم. قال الامام شيخ الاسلام - [00:01:03](#)

ابن تيمية رحمه الله وكان أهل المدينة فيما يعملون اما ان يكون سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يرجع الى قضايا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ويقال ان مالكا اخذ جل الموطنا الربيعية وربيعية عن - [00:01:19](#)

سيد ابن المسيب وسعيد ابن المسيب عن عمر وعمر محمد رضي الله عنه محدث وعمر رضي الله عنهم محدث وفي الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم ابعث فيكم - [00:01:39](#)

بعث فيكم عمر وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كانت الامم قبلكم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقتدوا بالذين من بعدهم ابي بكر وعمر - [00:01:59](#)

وكان عمر رضي الله عنه يشاور اكابر الصحابة وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن وهم أهل الشورى قال الشعبي انظروا ما قضى به عمر فانه كان يشاور. ومعلوم ان ما كان يقضي او يفتي به عمر ويشاور فيه هؤلاء ارجح مما - [00:02:23](#)

لا يقضي او يفتي به ابن مسعود او نحوه رضي الله عنهم اجمعين وكان عمر في مسائل الدين والاصول والفروع انما يتبع ما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

وكان يشاور علي رضي الله عنه وغيره من أهل الشورى كما شاوره في المطلق المعتد الرجعية في المرض الذي مات زوجها هل ثالث وامثال ذلك. يعني المقصود شيخ الاسلام ان أهل المدينة عندما كانوا يعملون في زمن الامام مالك - [00:02:56](#)

ببعض الفتاوى فكانوا يعملون اما بسنة مأثورة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا لا اشكال فيه واما عن قضاء قضى به اما ابو بكر واما عمر ولم يذكر - [00:03:16](#)

ابا بكر لانه رضي الله عنه ما مكث الا يسيرا سنتين واشهرا ثم مات فقظياه قليلة ونادرة وهذا هو السبب في عدم الذكر بخلاف عمر رضي الله عنه فانه مكث في الخلافة - [00:03:37](#)

ما يقرب من ثلاثة عشر عاما او اثني عشر عاما وكان له مجلس يجلس فيه للقضاء وللفتاء وللعلم فاشتهرت عنه القضايا والامام مالك رحمه الله اخذ جل الموطأ عن ربيعة - [00:03:56](#)

طبيعة ابن ابي عبدالرحمن والمشهور بربيعة الرأي او ربيعة ابن فروخ قال وربيعية عن سعيد ابن المسيب وسعيد ابن المسيب هو يعتبر

من ابناء الصحابة ان المسيب ابوه من كبار الصحابة - 00:04:20

ومن مسلمة الفتح قال وسعيد بن المسيب عن عمر وعمر محدث محدث يعني ملهم يعني حتى لو ما كان في المسألة مسألة جديدة
اللي احنا نسميه اليوم النوازل سميته اليوم - 00:04:38

الحوادث الجديدة ما كان فيها اية ولا كان فيها حديث فعمر رضي الله عنه ملهم يعرف ابن تندرجه هذه المسألة وهذه النازلة في
العمومات او كيف يقاس على مفهومات النصوص - 00:04:57

هذا معنى عمر محدث واما الاحاديث التي فيها انه محدث وانه ملهم وانه لو لم لو كان نبي لكان عمر فهذه احاديث لا شك ان في
اسنادها مقال ظعفها بعض اهل العلم وصححها بعضهم وممن صححه الترمذي رحمه الله. نعم - 00:05:19

ومما قوى فتاوى عمر بخلاف فتاوى عثمان فتاوى علي عثمان وعلي جا وبعد عمر لماذا قويت فتاوى عمر كان لها القبول لانه رضي
الله عنه كان يفتي عن مشورة كان يفتي - 00:05:42

عن مشروع. يقضي ام مشورة لا سيما من امثال مشورته لعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن ونحوها فاذا كان ابن
مسعود فتواه خلاف فتوى عمر فمشهورة فتوى عمر اولى - 00:06:07

اذا كان فتوى بموسى على خلاف فتوى عمر فتوى عمر اولى وهكذا فقس على بقية الصحابة رضوان الله تعالى عليهم نعم قال رحمه
الله فلما قتل عثمان رضي الله عنه وحصلت الفتنة والفرقة وانتقل علي رضي الله عنه الى العراق هو - 00:06:28

وطلحة والزبير رضي الله عنهم ولم يكن بالمدينة من هو مثل هؤلاء ولكن كان بها من الصحابة مثل سعد ابن ابي ايوب ومحمد بن
مسلمة رضي الله عنهم وامثالهم من هو اجل ممن مع علي رضي الله عنه من الصحابة. قتل عثمان رضي الله عنه - 00:06:50

الفتنة والفرقة بين المسلمين بسبب الدسائس اليهود والمجوس حصل كما تعلمون الثورات على علي رضي الله عنه
ثم بسبب الاعلام اليهودي والمجوسي الذي عمل عمله حصل الخلاف بين الصحابة - 00:07:13

وكان هذا الاعلام الخفي الاعلان الخفي قد اندس بين الصفوف مع هؤلاء ومع هؤلاء فالذي حصل ان الصحابة تفرقوا كبارهم فخرج علي
الى العراق وطلحة والزبير الى البصرة وبقي في المدينة سعد ابن ابي وقاص وهو احد العشرة المبشرين بالجنة - 00:07:41

ومعه سعيد ابن زيد وهو من المبشرين الجنة وايوب خالد ابن زيد الانصاري الذي نزل في بيته النبي عليه الصلاة والسلام واسامة ابن
زيد ابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:11

ومحمد بن مسلمة عبد الله بن عمر وابو هريرة وامثالهم بوسعيد الخدري وغيره قال وامثالهم ممن هو اجل ممن ما علي من الصحابة
يعني لما تجمع الصحابة اللي بقوا في المدينة - 00:08:35

تتنظر وترى انهم اجل من حيث المجموع على من مع علي من حيث المجموع لا ان كل واحد ممن في المدينة افضل من كل واحد ممن
هو في الكوفة فانا نعلم علم اليقين - 00:08:53

ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وهما مع ابيهما في الكوفة نعم. قال رحمه الله فاعلم من كان بالكوفة من الصحابة علي
وابن مسعود. وعلي كان بالمدينة اذ كان بها عمر وعثمان وابن مسعود. وهو نائب عمر - 00:09:13

روى عثمان ومعلوم ان عليا مع هؤلاء اعظم علما وفضلا من جميع من معه من اهل العراق. ولهذا كان الشافعي يناظر بعض اهل العراق
في الفقه محتجا على المناظر بقول علي وابن مسعود - 00:09:32

تصنف الشافعي كتاب اختلاف علي وعبدالله يبين فيه ما تركه المناظر وغيره من اهل العلم من قولهما وجاء بعده محمد بن نصر
المروزي فصنف في ذلك اكثر مما صنف الشافعي. قال انكم وسائر المسلمين تتركون قوليهما لما هو - 00:09:47

من قوليهما وكذلك غيركم يترك ذلك لما هو راجح منه ومما يوضح الامر في ذلك ان سائر اصحاب المسلمين غير الكوفة كانوا منقادين
لعلم اهل المدينة. لا يعدون انفسهم فائهم من في العلم - 00:10:07

كاهل الشام ومصر كمثل الاوزاعي ومن قبله وبعده من الشاميين. ومثل الليث ابن سعد ومن قبله ومن بعده من المصريين. وان
تعظيمهم من اهل المدينة واتباعهم لمذاهبهم القديمة ظاهر بين. وكذلك علماء اهل البصرة كايوب وحامد ابن زيد وعبدالرحمن ابن -

مهدي وامثالهم ولهذا ظهر مذهب اهل المدينة في هذه الامصار فان اهل مصر صاروا نصررة لقول اهل المدينة وهم اجلاء احسنت اجلاء صيغة مبالغ تقول هذا رجل جليل وهو جليل - [00:10:47](#)

وجمعهم اجلاء نعم احسن الله اليكم وهم اجلاء اصحاب اما اجلاء نعم من الابتلاء نعم من الجلاء نعم وعكس المعنى وهم اجلاء اصحاب ما لك المصريين نعم صحيح كابن وهب ابن القاسم واشهب وعبدالله ابن الحكم - [00:11:09](#)
والشاميون مثل الوليد بن مسلم ومروان بن محمد وامثالهم لهم روايات لهم روايات معروفة عن مالك. واما اهل العراق كعبد الرحمن المهدي وحامد ابن زيد ومثله اسماعيل ابن اسحاق القاضي وامثالهم كانوا على مذهب مالك وكانوا قضاة القضاة واسم - [00:11:35](#)
ونحو كانوا من اجل علماء الاسلام واما الكوفيون بعد الفتنة والفوقة يدعوننا يعني يزعمه يدعون كما يدعون بمعنى يطلبون يدعون يزعمون ويدعون يطلبه نعم احسن الله اليك يدعون مكافأة اهل المدينة واما قبل الفتنة والفرقة فقد كانوا متبعين عندك بالهم -

00:11:55

مكافأة لا مكافات اما مكافأة يعني جائزة لا ما يبيون يعطون جائزة لاهل المدينة هم يدعون المساواة مع اهل المدينة. مكافأة اهل المدينة. نعم واما الكوفيون بعد الفتنة والفرقة يدعون مكافأة اهل المدينة. احسنت. واما قبل الفتنة والفرقة فقد كانوا - [00:12:25](#)
لاهل المدينة ومنقادين لهم لا لا يعرف قبل مقتل عثمان ان احدا من اهل الكوفة او غيرها يدعي ان اهل مدينته اعلم من اهل المدينة فلما قتل عثمان وتفرقت الامة وصاروا شيعة ظهر من اهل الكوفة من يساوي بعلماء اهل الكوفة علماء اهل المدينة - [00:12:52](#)
المقصود انه حتى بعد وقوع الفتنة كان مرجع الناس الى المدينة والسبب في ذلك وجود اكفاء الصحابة رضوان الله تعالى عليه حتى لما وقعت الفتنة ايضا كان اهل مصر مرجعهم الى المدينة - [00:13:17](#)

واهل مكة مرجعه من المدينة واهل الشام مرجعه من المدينة بل حتى اهل البصرة مرجعهم الى المدينة وبعض اهل العراق ايضا مرجعهم الى المدينة وهم البصريون فلم يبق الا الكوفيون - [00:13:41](#)
فالكوفيون بعد وقوع الفتنة حصل عندهم نوع مجاراة لعلماء المدينة بزعمهم فصاروا لا يبالون باراء اهل المدينة. ويجتهدون استقلالا فلما اجتهدوا استقلالا كان لا بد ان تكون فتاواهم فيها نوع مخالفة لفتاوى اهل المدينة - [00:14:03](#)
ولذلك اذا تأملنا نجد ان فتاوى اهل المدينة اشد من جهة ان الذين اخذوا عنهم كانوا اعلم وارفع نعم وقد ذكر الشيخ اسماءهم نعم قال رحمه الله ووجه الشبهة في ذلك انه ضعف امر المدينة لخروج خلافة النبوة منها وقول - [00:14:32](#)
امر اهل العراق لحصول علي فيها. لكن ما فيه الكلام لكن ما فيه الكلام من مسائل الفروع والاصول قد استقر في خلافة عمر ومعلوم ان قول علي وجه الشبهة لطيفة من شيخ الاسلام - [00:14:58](#)

يقول لماذا قل نظر اهل الكوفة الى فقه اهل المدينة لان الخلافة انتقلت اليه وهذا معروف في عرف الناس قديما وحديثا ان اهل العاصمة يرون انفسهم فوق الناس اللي ليسوا في العاصمة - [00:15:16](#)
ولا لا؟ الى اليوم يعني مثلا الحين اهل الديرة يشوفون نفسهم غير عن اهل المناطق الثانية ليش؟ لانهم في الديرة طيب اذا رحنا مثلا مصرة للقاهرة يشوفون نفسهم غير عن اهل الصعيد وغنى عن اهل البحر ولا لا يا عماد - [00:15:34](#)
طيب اذا رحنا السودان الخرطوم شايفين نفسهم طيب اذا رحنا الشام دمشق شايفين نفسهم هذه مسألة واضحة يعني قديما وحديثا نعم ومعلوم ان قول اهل الكوفة مع سائر الامصار قبل الفرقة اولى من قولهم وحديثهم بعد الفرقة. قال عبيده السلماني قاضي - [00:15:53](#)

رضي الله عنه ورحمه رأيك مع عمر في الجماعة احب الينا من رأيك وحدك في الفرقة؟ الله اكبر ومعلوم ان انه يقول ان قولك القديم الذي كنت تقول به في زمن عمر احب الينا من قولك الجديد - [00:16:15](#)
نعم ومعلوم انه كان بالكوفة من الفتنة والتفرق ما دل عليه النص والاجماع. لقول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من ها هنا الفتنة منها هنا الفتنة منها هنا. من حيث يطالع قرن الشيطان - [00:16:36](#)

وهذا الحديث قد ثبت عنه في الصحيح من غير وجه. هذا الحديث باتفاق المحدثين باتفاق المحدثين وباتفاق علماء الفقهي والتاريخي والسير المقصود به العراق لكن شياطين الناس في هذا الزمان ابوا الا ان يجعلوه في اهل نجد - [00:16:58](#)

وزعموا ان المقصود باهل نجد الذي جاء في بعض الروايات قال ونجد قال من ها هنا الفتنة هو مقصود به نجد العراق وليس مقصود به نجد التهامة لان هناك نجداني بالنسبة للمدينة - [00:17:25](#)

هناك نجد لاهل تهامة هل تهامة جبال الطائف وما ورائها فنجدهم اليمامة اللي تسمى اليوم الرياض ونجد المدينة جبال. طيب لما تنزل من جبال المدينة تتوجه الى الشرق. ما الذي سيأتي اليك - [00:17:41](#)

لن يأتي اليك لن تستطيع اذا توجهت شرقا لن تستطيع الوصول الى الرياض لانه لابد شرق جنوب اذا توجهت شرقا لن تصل الى الا الى جهة العراق فهذا هو المقصود - [00:17:59](#)

اشار نحو المشرق وقال الفتنة منها هنا الفتنة منها هنا وفي حديث ابن عمر تصريح ولذلك لما تتأمل التاريخ هذا ليس تنقيصا من اهل العراق وانما حكاية حال وواقع من اين - [00:18:14](#)

خرج الثوار على عثمان من البصرة والكوفة من اين بدأ ابن السبأ يعني ينشر فكرة تأليه علي في الكوفة من اين بدأ فترة الوصية في الكوفة من اين بدأ فكرة الارجاع في الكوفة - [00:18:33](#)

اين بدأ فكرة القدر في البصرة اين بدأ الزهد المصطنع الزائد عن جهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في الدنيا في البصرة اين بدأ الخوارج في الكوفة اين بدأ المعتزلة في بغداد - [00:19:00](#)

اذا فتن كلها يجي واحد يقول لك محمد عبد الوهاب من نجد. يا مسكين انت ما انت فاهم اصلا اي نجد ما تعرف انواع الامجاد اصلا نعم قال رحمه الله مما يوضح الامر في ذلك ان العلم اما رواية واما رأي واهل المدينة اصح اهل المدن رواية ورأيا - [00:19:23](#)

واما حديثهم فاصح الاحاديث. وقد اتفق اهل العلم بالحديث على ان اصح الاحاديث احاديث اهل المدينة. ثم احاديث اهل البصرة ما احاديث اهل الشام فهي دون ذلك. فان لم يكن لهم من الاسناد المتصل وضبط الالفاظ ما لهؤلاء ولم يكن فيهم يعني اهل المدينة ومكة والبصرة والشام - [00:19:47](#)

من يعرف بالكذب لكن منهم من يضبط ومنهم من لا يضبط. يعني لا اختلاف بين العلماء ان اصح الاسانيد واعلاها واقواها اسانيد اهل المدينة من جهتين من جهة قوة علميتهم ومن جهة قوة ديانتهم - [00:20:07](#)

قوة العلمية ظبطا ورواية صدرا وسطرا. قوة الديانة من حيث العلم الامام البخاري يقول اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر ومالك عن ربيعة عن سالم عن عبد الله ابن عمر - [00:20:30](#)

كل الاسانيد المدنية في هذه الطبقة ما يمكن مقارنتها مع اسانيد البصريين ولا مع سنيد المكيين ولا مع سنيد الشاميين واما اهل الشام فلم يكن ولم يعرف فيهم من يتعمد الكذب - [00:20:57](#)

لعدم وجود البدع فيها لعدم وجود البدع فيها وانما ظهر تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان خروج الخوارج على علي فظهر في الكوفة من يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:19](#)

فهذا فرق شاسع. نعم يوجد في الشاميين من لا يضبط العلم كضبط اهل المدينة يوجد في المصريين في نفس الطبقة في نفس الزمن في نفس العصر من لا يضبطك ظبط اهل المدينة وفي اهل مكة وفي اهل صنعاء لكن لا - [00:21:41](#)

يوجد منهم احد يتعمد الكذب فاول الكذابين واشهر الكذابين انما وجدوا في الكوفة وفي العراق نعم قال رحمه الله واما اهل الكوفة فلم يكن الكذب في اهل بلد اكثر منهم فيهم - [00:21:59](#)

ففي زمن التابعين كان بها خلق كثير من معروفون بالكذب. لا سيما الشيعة فانهم اكثر الطوائف كذبا باتفاق اهل العلم ولاجل هذا يذكر عن مالك وغيره من اهل المدينة انهم لم يكونوا يحتجون بعامة احاديث اهل العراق. لانهم قد علموا ان فيهم كذابين ولم - [00:22:16](#)

يكونوا يميزون بين الصادق والكاذب فاما اذا علموا صدق الحديث فانهم يحتجون به كما روى مالك عن ايوب السخفياني وهو عراقي

ف قيل له في ذلك فقال ما حدثتكم عن احد الا وايوب افضل منه او نحو ذلك. يعني - [00:22:35](#)

هذا السبب وهو كون الثقات في العراق في العراقيين او في الكوفة على وجه الخصوص قلة هو احد الاسباب في كون الامام ابي حنيفة رحمه الله ما كان كثير الروايات - [00:22:53](#)

لانه ينظر من حوله يجد جابر الجعفي الذي يكذب على علي رضي الله عنه جارا نهارا فكيف يأخذ منه ينظر ايمن منه فيرى فلان واشأم منه فيرى فلان لذلك كان قليل الروايات. لا يأخذ الا عن الثقات كما فعل الامام مالك. نعم - [00:23:11](#)

قال رحمه الله وهذا القول هو القول القديم للشافعي حتى روي انه قيل له اذا روى سفيان عن منصورا علقم عن عبدالله حديثا لا يحتج به فقال ان لم يكن له اصل بالحجاز والا فلا. سبحان الله - [00:23:34](#)

يعني تأمل الاسناد الاسناد سفيان ابن سعيد ابن مشروق الثوري امام الكوفة عن منصور ابن المعتمر سيد من سادات صغار التابعين عن علقمة وهو سيد من سادات كبار التابعين. عن عبد الله ابن مسعود يقول الشافعي اذا لم يكن له اصل بالحجاز فلا اقبل -

[00:23:50](#)

هذا الحديث الله الله الله ليش لانه يحتمل ان يكون احد كذب على سفيان دلس على سفيان ويحتمل عنده نعم ثمان الشافعي رحمه الله رجع عن ذلك وقال لاحمد ابن حنبل انتم اعلم بالحديث منا فاذا صح - [00:24:19](#)

فاخبرني به حتى اذهب اليه. شاميا كان او بصري او كوفيا ولم يقل مكي او مدنيا لانه كان يحتج بهذا قبل سبحان الله لما تقابل الشافعي بالامام احمد وكانت تلمذة احمد علي - [00:24:43](#)

وعرف ان هناك اناس ثقات في الكوفة وفي بغداد فحينئذ قال اذ انتم اعلم مني بالحديث اي بحديثكم ها مو بمطلق الحديث والا الامام الشافعي اعلم باحاديث اهل المدينة من الامام احمد ترى - [00:25:05](#)

ولذلك الامام آ احمد يروي الاحاديث عن مالك من طريق الشافعي ولذلك يقال اعلى الاسانيد احمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:26](#)

شفت شلون فلما قال له انتم اعلم بالحديث منا. ايش يقصد بالحديث؟ اي بحديث اهل بلدكم والا فهو اعلم باحاديث المكين والمدنيين لانه حجازي في الاصل وهو اعلم باحاديث الشام لانه كان في غزة - [00:25:44](#)

نعم قال رحمه الله واما علماء اهل الحديث كشعبة ويحيى ابن سعيد واصحاب الصحيح والسنن فكانوا يميزون بين ثقات الحفاظ وغيرهم فيعلمون من بالكوفة والبسطة من الثقات الذين لا ريب فيهم وان فيهم من هو افضل من كثير من اهل الحجاز ولا يستريب عالم في مثل اصحاب - [00:26:06](#)

عبد الله بن مسعود كعلقمة والاسود وعبيدة السلماني والحارث التيمي وشريح القاضي ثم مثل ابراهيم النخعي والحاكم بن عتيبة وامثال من او من اوثق الناس واحفظهم فلماذا صار علماء اهل الاسلام متفقين على الاحتجاج بما صححه اهل العلم بالحديث -

[00:26:30](#)

من اي مصر كانت وصنف ابو داود السجستاني مفاريد اهل الانصار يذكر فيه من فرد اهل كل مصر من المسلمين من اهل العلم السنة واما الفقه والرأي فقد علم ان اهل المدينة لم يكن فيهم من ابتدع بدعة في اصول الدين ولما حدث الكلام في رأيي في - [00:26:50](#)

الدولة العباسية اصف الى هذا ايضا فقد علم ان اهل المدينة اكتبوا واهل مكة كذلك فهذان المصران لم يعرف عنهما انهما ابتدعا بدعة من اول الاسلام الى يومنا هذا وانما البدع كانت ترد عليها - [00:27:10](#)

وفرق بين التصدير وبين الورد من الذي كان يصدر البدع الامصار الاخرى ها؟ لحتى الشعب صدروا بدعة آ التصوف ايضا نعم قال رحمه الله ولما حدث الكلام في الرأي في اوائل الدولة العباسية وفرع لهم ربيعة بن هرمز فروعا. كما فرى عثمان البستي وامثاله

وامثاله بالبصر - [00:27:34](#)

وابو حنيفة وامثاله بالكوفة وصار في الناس من يقبل ذلك وفيهم من يرد. وصار الرادون صار الرادون لذلك مثل هشام من عروة وبالزناد والزهرى وابن عيينة وامثالهم فان ردوا ما ردوا من من الرأي المحدث بالمدينة فهم للرأي المحدث بالعراق اشد ردا -

فلم يكن اهل المدينة اكثر من اهل العراق فيما لا يحمد وهم فوق فيما يحمدونه وبذا وبهذا يظهر رجحان يعني هذا وجه اخر في ترجيح آراء اهل المدينة على غيرهم - [00:28:27](#)

وذلك لانهم في الاصل لا يقيسون الا عند الضرورة ثم اذا قاسوا فقياسهم مبني على ما يفهم من النص قياس مبني على ما يسمى باستنباط النص بخلاف اهل الكوفة واهل العراق - [00:28:43](#)

فانهم اذا لم يجدوا نصا مباشرة يقيسون باي قياس بقياس يسمى القياس المنضبط. وهي القواعد التي وضعوها في القياس فيقيسون عليها وهنا يصلح خطأ اكثر من قياس اهل المدينة. فهذا وجه من اوجه ترجيح عمل اهل المدينة. نعم. قال رحمه الله -

اما ما قال هشام ابن عروة لم يزل امر بني اسرائيل معتدلا حتى فشى فيهم المولدون ابناء سبايا الامم فقالوا فيهم برأيي. فضلوا واصلوا قال ابن عيينة فنظرنا في ذلك فوجدنا ما حدث من رأيي انما هو من المولدين ابنائي سبايا الامم - [00:29:33](#)

وذكر بعض من كان بالمدينة وبالبسطة وبالكوفة. والذين بالمدينة اه احمد عند هذا ممن بالعراق من اهل المدينة. الله اكبر والله كلام هشام ابن عروة هشام ابن عروة ابن الزبير ابن العوام - [00:29:56](#)

كلام مسدد. لماذا فشى في بني اسرائيل ها الاختلاف والتنازع لوجود المولدين والمولدون ابناء السبايا يتأثرون باخوالهم شاؤوا ولا ابوا الانسان مهما كان ابن بيئتي فهو سيتأثر بخاله واخواله من العاجلة - [00:30:11](#)

فقد لا يفهمون النص وقد لا يحسنون النية لان المجوس واليهود والنصارى وان سببت نسائهم وتزوجها بعض المسلمين وولدوا منهم اولادا فانهم سيؤثرون على ابناء اختي ولا ريب نعم قال رحمه الله ولما قال مالك رضي الله عنه عن احدي الدولتين انهم كانوا اتبع

للسنن من الدولة الاخرى قال - [00:30:41](#)

ذلك لاجل ما ظهر بمقاربتها من من الحدثان لان اولئك اولى بالخلافة نسبا وقرنا فقد كان المنصور والمهدي والرشيدي وهم سادات خلفاء بني العباس يرجحون علماء الحجاز وقولهم على علماء اهل العراق كما كان خلفاء - [00:31:15](#)

او بني امية يرجحون اهل الحجاز على علماء اهل الشام ولما كان فيهم من لم يسلك هذا السبيل بل عدل الى الاراء المشرقية كثر الاحداث فيهم وضعفت الخلافة. ماذا يقصد - [00:31:34](#)

الامام مالك انه آآ يعني احدي الدولتين كانوا اتبع للسنن من الدولة الاخرى لان الامام مالك ومن كان في زمانه كانوا يقسمون الدولة الى دولة قبل الاحداث ودولة بعد الاحداث - [00:31:49](#)

فالدولة التي قبل الاحداث المنصور والمهدي والرشيدي ابو جعفر المنصور ثم ابنه المهدي ثم هارون الرشيد والدولة التي احدثت بعد استيلاء المأمون على حكم اخيه الامين ابن الرشيد صار لا يلتفت الى علم اهل المدينة. ولا يبالي وانما يميل الى المشرق لان المأمون

اخواله من - [00:32:12](#)

الفرس وكان متأثرا بالمنطق والفلسفة حكاياتهم وقصصهم ونحو ذلك فلا شك ان الدولة اختلفت وجهتها السفينة تغيرت وجهتها فلما تغيرت وجهة السفينة لا شك انه في فرق بينما كان قبل وما كان بعد - [00:32:49](#)

نعم حتى ان علماء امراء بني امراء بني العباس في اول دولتهم لا يلتفتون الى فقه اهل العراق فضلا عن امراء بني امية وامراء بني امية تسعين سنة فتوى عندهم ما يفتي بالمدينة. مع ان عاصمتهم وبن - [00:33:14](#)

بدمشق نعم ثم ان بغداد انما صار فيها من العلم والايمان ما صار وترجحت على غيرها بعد موت مالك وامثاله من علماء اهل الحجاز وسكنها من افشى السنة بها واظهر حقائق الاسلام - [00:33:38](#)

مثل احمد ابن حنبل وابي عبيد وامثالهما من فقهاء اهل الحديث. ومن ذلك الزمان ظهرت بها السنة في الاصول والفروع ترى ذلك فيها وانتشر منها الى الامصار وانتشر ايضا من ذلك الوقت في المشرق والمغرب - [00:33:56](#)

وصار في المشرق مثل اسحاق ابن ابراهيم ابن راهوية واصحابه واصحاب عبدالله ابن المبارك وصار الى المغرب من من من من من

علم وصار الى المغرب من علم اهل المدينة ما نقل اليه من علماء الحديث. وصار في بغداد وخراسان المغرب من العلم ما لا يكون مثله اذ ذاك بالحجاز - [00:34:13](#)

البصرة واما احوال الحجاز فلم يكن بعد عصر مالك واصحابه من علماء الحجاز من يفضل على علماء المشرق والعراق والمغرب الى زمن الامام مالك كان علم اهل المدينة وعلم اهل مكة اسد - [00:34:36](#)

اما بعد موت الامام مالك يعني لم يكن الامر كذلك بل كان علم العراقيين اقوى نعم وهذا باب يطول تتبعه وله استقصينا فظل علماء اهل المدينة وصحة اصولهم لطال الكلام - [00:34:54](#)

اذا تبين ذلك فلا ريب عند احد ان مالك رضي الله عنه اقوم الناس بمذهب اهل المدينة رواية ورأية انه لم يكن في عصره ولا بعده اقوم منه اقوم بذلك منه. كان له من المكانة عند اهل الاسلام الخاص منهم - [00:35:14](#)

ما لا يخفى على من له بالعلم ادنى المام. وقد جمع الحافظ ابو بكر الخطيب اخبار الرواة عن ما لك فبلغوا الفا او نحوها وهؤلاء الذين اتصل الى الخطيب حديثهم بعد قريب من ثلاث مئة سنة. فكيف بمن انقطعت - [00:35:34](#)

صغرهم او لم يتصل اليه خبرهم فان الخطيب توفي سنة اثنتين وستين واربعمئة وعصره وعصر ابن عبد البر والبيهقي القاضي ابي يعلى وامثال هؤلاء واحد. ومالك توفي سنة تسع وسبعين ومئة. وتوفي ابو حنيفة سنة خمس ومئة. وتوفي الشافعي - [00:35:54](#)

سنة ابو حنيفة توفي كم وتوفي ابو حنيفة سنة خمسين ومئة. ايه. وتوفي الشافعي سنة اربع ومئتين. وتوفي احمد بن حنبل سنة احدى اربعين ومئتين رحمهم الله. ولهذا قال الشافعي رحمه الله ما تحت اديم السماء كتاب اكثر صوابا بعد كتاب الله. من موطأ مالك - [00:36:14](#)

وهو كما قال الشافعي رضي الله عنه وهذا لا يعارض ما عليه ائمة الاسلام من انه ليس بعد القرآن كتاب اصح من من صحيح البخاري ومسلم. مع ان الائمة على ان البخاري اصح من مسلم - [00:36:37](#)

ومن رجع مسلما فانه روجه بجمعه الفاظ الحديث في مكان واحد. فان ذلك ايسر على من يريد جمع الفاظ الحديث. واما من زعم ان التي انفرد بها مسلم او الرجال الذين انفرد بهم اصح من الاحاديث التي انفرد بها البخاري ومن الرجال الذين انفرد بهم - [00:36:51](#)

غلط لا يشك فيه عالم كما لا يشك احد ان البخاري اعلم من مسلم بالحديث والعلل والتاريخ وانه افقه منه اذ البخاري وابو داوود افقه اهل الصحيح والسنن المشهورة. وان كان قد يتفق - [00:37:11](#)

بعض من فرج به مسلما ان ان يرجح على بعض من فرج به البخاري فهذا قليل والغالب بخلاف ذلك فان الذي اتفق عليه اهل العلم انه ليس بعد القرآن كتاب اصح من كتاب البخاري ومسلم. تنازع الناس في ايهما - [00:37:30](#)

اصح بعد اتفاهم على ان اصح الكتب الحديثية البخاري ومسلم تنازعهم في ايهما اصح لا يظر فان اتفاهم على انهما اصح هذا كافي لكن مما لا يشك فيه عاقل فضلا عن طالب العلم - [00:37:48](#)

ان البخاري من جهات كثيرة افضل من صحيح مسلم وتفضيل المغاربة في صحيح مسلم على البخاري من جهة جمعه للالفاظ فقط ترجيح بلا مرجح ترجيح بلا مرجح وآ لا يشك طالب العلم - [00:38:10](#)

ان رجال البخاري من حيث المجموع لا من حيث الافراد اظبط واقوى فهم في العدالة والظبط ارفع من رجال المسلم وتنبه الى هذا الامام ابو عبد الله الحاكم صاحب المستدرک - [00:38:45](#)

فكثيرا ما يقول وهذا الحديث رجال الشيخ وقليل ما يقول وهذا الحديث على شرط مسلم فهو يرى ان شرط المسلم دون شرط البخاري وهذا هو النظر الدقيق ولذلك في نظري - [00:39:09](#)

ان المقارنة بين مسلم والبخاري لا ينبغي لا تنبغي المقارنة فالبخاري كعبه عالي اصح كتاب بعد كتاب الله هو البخاري نعم قال رحمه الله وانما كان هذان الكتابان كذلك لانه جرد فيه لانه جرد فيهما الحديث الصحيح المسند ولم يكن - [00:39:30](#)

بتصنيفهما ذكر اثار الصحابة والتابعين ولا سائر الحديث من الحسن والمرسل وشبه ذلك ولا ريب انما جرد في الحديث الصحيح المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اصح الكتب لانه اصح من قولنا عن المعصوم من الكتب المصنفة. واما - [00:39:57](#)

ونحوه فانه صنف على طريقة العلماء المصنفين اذ ذاك فان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يكتبون القرآن وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهاهم ان يكتبوا عنه غير القرآن وقال من كتب عني شيئا غير القرآن فليمحوه ثم نسخ ذلك ثم نسخ - 00:40:17

اتخذناك عند جمهور العلماء حيث اذن في الكتابة لعبد الله ابن عمر اذن حيث اذن في الكتابة لعبدالله بن عمرو وقال اكتبوا لابي شاة وكتب لعمر بن حزم كتابا قالوا وكان النهي اولا - 00:40:37

خوفا من اشتباه القرآن بغيره. ثم اذن لما امن ذلك فكان الناس يكتبون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكتبون وكتبوا ايضا غيره. لا شك ان النهي عن الكتابة - 00:40:55

كان حتى لا يختلط تفسير النبي صلى الله عليه وسلم بكلام الله العلي وانما اذن لعبدالله بن عمرو لانه كان من اضبط الناس للقرآن من احفظ الناس كان كل ثلاثة ايام يختم القرآن - 00:41:12

ما يضيع علي شيء فما يلتبس علي شيء وايضا لانه كان له صحيفة مستقلة يكتب فيها الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم قال اكتبوا لابي شاة كتاب مستقل ليس فيه قرآن - 00:41:30

وكتب لعمر بن حزم كتابا فيه الصدقات وكيفية اخراج الزكاة كتاب مستقل ما فيه آيات فدل على جواز كتب الحديث مستقلا وهذا الذي فعله البخاري وامثاله. نعم قال رحمه الله ولم يكونوا يصنفون ذلك في كتب مصنفة الى زمن تابعي التابعين فصنف العلم فاول من صنف - 00:41:45

ابن جريج شيئا في التفسير وشيئا في الاموات وصنف سعيد بن ابي عروبة وحماد بن سلمة ومعمرو وامثال هؤلاء يصنفون ما في الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين - 00:42:14

فهذه هي كانت كتب الفقه والعلم والاصول والفروع بعد القرآن. فصنف مالك الموطأ على هذه الطريقة الله وصنف بعد عبد الله بن مبارك وصنف بعد عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب ووكيعة بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي - 00:42:28

عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وغير هؤلاء فهذه الكتب التي كانوا يعدونها في ذلك الزمان هي التي اشار اليها الشافعي رحمه الله فقال ليس بعد القرآن كتاب اكثر صوابا من موطأ مالك. فان حديثه اصح من حديث نظرائه وكذلك الامام احمد - 00:42:49

لما سئل عن حديث ما لك ورأيه وحديث غيره ورأيه رجح حديث ما لك ورأيه على حديث اولئك ورأيه وهذا يصدق الحديث الذي رواه الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوشك ان يضرب - 00:43:09

الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة. فقد روى فقد روى عن غير واحد كابن جريج وابن عيينة وغيرهما انهم قالوا هو مالك. هو ابن جريج من علماء مكة - 00:43:30

فلما يفسر الحديث بعالم من علماء اهل المدينة تعرف انه تفسير مجرد وابن عيينة من علماء مكة فلما يفسر الحديث بانه عالم المدينة تعلم انه تفسير مجرد ليس تفسيرا راجعا الى الهوى. اذ لو كان مدنيا ثم رجح مالك يمكن ان تقول بلدياته - 00:43:48

او يمكن ان تقول شيخه مثلا. نعم. قال رحمه الله والذين نازعوا في هذا لهم ماخذان. احدهما الطعن في الحديث فزعم بعضهم ان فيه انقطاع والثاني انه اراد غير مالك كالعمر - 00:44:11

الزاهد ونحوها. يعني بعضهم طعن في هذا الحديث وقال انه لا يثبت لوجود الانقطاع وبعضهم قال وان ثبت فليس المراد مالك وهذا الزعم قال به جمع من الحنفية نعم فيقال ما دل عليه الحديث انه مالك امر متقرر لمن كان موجودا. وبالتالي من كان غائبا فانه لا

ريب انه لم يكن في عصر ما لك احد - 00:44:26

ضرب اليه الناس اكباد الابل اكثر من ما لك. وهذا يقرر بوجهين. احدهما بطلب تقديمه على مثل الثوري الاوزاعي والليث وابي حنيفة وهذا فيه نزاع ولا حاجة اليه في هذا المقام. والثاني ان يقال ان مالكا تأخر موته عن هؤلاء كلهم فان - 00:44:54

توفي سنة تسع وسبعين ومئة وهؤلاء كلهم ماتوا قبل ذلك فمعلوم ان انه بعد موتها هؤلاء لم يكن في الامة اعلم من مالك في ذلك العصر وهذا لا ينافي فيه احد من المسلمين ولا رحل الى احد من علماء المدينة ما رحل مالك لا قبله - 00:45:14

ولا بعده. راح اليه رحل اليه من المشرق والمغرب. الظاهر رحل احسن. ولا رحل. احسن الله اليكم ولا اروح الى احد من علماء المدينة ما رحل الى مالك لا قبله ولا بعده رحل اليه من المشرق والمغرب ورحل اليه الناس ورحل اليه الناس على اختلاف -
[00:45:34](#)

طبقاتهم من العلماء والزهاد والملوك والعامّة وانتشر موطؤه في الارض حتى لا يعرف في ذلك العصر كتاب بعد القرآن كان اكثر انتشارا من الموطأ. واخذ الموطأ عنه اهل الحجاز والشام والعراق ومن اصغر من اخذ عنه الشافعي ومحمد ابن الحسن وامثاله -
[00:45:53](#)

وكان محمد بن الحسن اذا حدث بالعراق عن مالك والحجازي تمتلى داره. واذا حدث عن اهل العراق يقل الناس لعلمهم بان علم ممالك اهل المدينة اصح واثبت. يعني اذا عقد مجلس سماع فيه موطأ الناس كلهم يجون عنده - [00:46:13](#)
نحو واجل من اخذ عنه الشافعي واجل من اخذ عنه الشافعي العلم اثنان مالك وابن عيينة. ومالك مدني وابن عيينة مكي سفيان ابن عيين المكي ابو عبد الله. نعم ومعلوم عند كل احد ان مالكا اجل من ابن عيينة حتى انه كان يقول اني ومالكا كما قال قائل وابن اللبون اذا ما - [00:46:32](#)

في قرن لم يستطع صولة البزر القناعيسي. سبحان الله! يعني الشيخ يشهد لتلميذه بانه اعلى مني وانه احسن منه. نعم ومن زعم ان الذي ضربت اليه اكباد الابل في طلب العلم هو العمري الزاهد مع كونه كان رجلا صالحا زاهدا امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لم -
[00:46:58](#)

ان الناس احتاجوا الى شيء من علمه ولا رحلوا اليه فيه وكان اذا اراد امرا يستشير مالكا ويستفتيه كما نقل كما نقل انه استشاروا لما كتب اليه من العراق ان يتولى الخلافة فقال حتى اشاور مالكا فلما استشاره واثار عليه الا يدخل في ذلك واخبرهم ان هذا لا يتركه ولد العباس - [00:47:20](#)

حتى تراق فيه دماء كثير دماء كثيرة. وقد وذكر له ما وذكر له ما ذكره عمر ابن عبد العزيز لما قيل له ولقاسم ابن محمد ان بني امية لا يدعون هذا الامر حتى تراق فيه دماء كثيرة. وهذه علوم التفسير والحديث والفتى وغيرها من العلوم - [00:47:40](#)
قومي لم يعلم لم يعلم ان الناس اخذوا عن العمري الزاهد منها ما يذكر. فكيف يقرؤون فكيف يقرن هذا بمالك في العلم ورحلة الناس اليه ثم هذه كتبي الصحيح التي اجل ما فيها كتاب البخاري اول ما يستفتح الباب بحديث مالك. وان كان في الباب شيء من الحديث مالك لا يقدم على حديثه غيره - [00:48:01](#)

نحن نعلم ان الناس ضربوا اكباد الابل في طلب العلم فلم يجدوا عالما اعلم من مالك في وقته. والناس نقف على هذا ان شاء الله واذا كان عندكم اسئلة بعد الاذان - [00:48:24](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك نعم اذا ما وجدوا الدليل يقيسون على معنى الدليل لا يعني مثلا انا اضرب لك مثال يعني مقصودي ان فيه فرق بين قياس اهل المدينة - [00:48:38](#)

وبين قياس اهل العراق قياس اهل العراق مبني على اصول وضوابط للقياس قواعد يمشون عليها ما ينظرون هل هذه تخالف احد النصوص او لا اما قياس اهل المدينة فعلى مفهوم النص - [00:49:00](#)

لا يقيسون على قواعد مطردة دايماً لازم نسوي تشذي دايماً لازم نسوي تشذي لا يقيسون على مفهوم النص يعني مثلا نظرب مثلا تعلمون ان اهل المدينة من مذهب من مذهبهم - [00:49:21](#)

انهم يرون بيع المعاطاة طيب هل هناك نص في بيع المعاطاة ما يجدون نص في بيع المعاطاة فيقولون بيع المعاطاة ثابت لعمل اهل المدينة هذا الان حكمهم طيب هل هذا - [00:49:41](#)

منهم يعتبر عندهم نص ولا مفهوم نص؟ لا هذا مفهوم نص عندهم بعملها المهني فهو مفهوم نص ها شيخ احمد تفضل ولا تبيني اقول لك كما قال ها ابن عيينة لمالك وابن اللبوني اذا ما لز في قرن - [00:50:12](#)

لم يستطع صولة البزل القناعيس تدري ايش معناته معناته ان ابن عيينة يقول انا عند مالك تلميذي مثل ابن اللبون ابن اللبون الجمل

اللي عمره سنتين شلون تحطوني انا ومالك في قرن يعني مع بعض - [00:50:38](#)

ها وهو ما اقدر اني اصوله ولا اني اجوله ولا اني انافسه هو البزل القناعيس البزل الجمل اللي طلعتا به عمره تسع سنوات صار قوي واشتد قناعيس الظخم قول اه بلاغات الامام مالك - [00:51:00](#)

احسن نقول بلاغات لانه لا يقول مراسي يقول بلغني بلاغات الامام مالك لا شك انه اقوى من قياسات كثير من المقاييسين ليش لان بلاغات الامام مالك لا يعدو ان يكون - [00:51:19](#)

قولا عن صحابي او تابعي او من صفار التابعين والامام مالك نفسه معدود في طبقة تبع طبقة كبار تبع التابعين او اوساط تبع التابعين فبلاغات هؤلاء اولى من من قياس كثير من المقاييسين - [00:51:43](#)

هذه مسألة المسألة الثانية اذا ما ارسل الامام مالك قال بلغني عن رسول الله صلى الله انه قال كذا وكذا فمعلوم ان بين الامام مالك وبين النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:12](#)

اقل شيه لابد ان يكون شخص ها من غير الصحابة وصحابي اذا شخصان واحيانا يكون بين مالك وبين النبي عليه الصلاة والسلام خمسة اشخاص قد يكون هذا البلاغ الذي بلغه من رجل لم يضبط العلم - [00:52:32](#)

فمن هذا الباب قالوا بلاغات مالك ليس كبلاغات سعيد ابن المسيب مراسيل مالك ليس كمراسيل سعيد. ليش سعيد بن المسيب الفترة اللي بينها وبين النبي عليه الصلاة والسلام قليلة ابوه صحابي - [00:52:53](#)

يكفي انه ولد في زمن عمر الحسن البصري ولده في زمن عمر ابن سيرين ولد في زمن عثمان اذا هؤلاء مراسلهم اقوى راسلهم اقوى هذا مقصودهم يعني الله اكبر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:53:12](#)

- [00:53:37](#)